

# "Corona" is a dangerous challenge to our countries

Nasser Kamel, Secretary-General of the Union for the Mediterranean, talks about Coronavirus (COVID-19) describing it as a dangerous challenge to the Middle East countries. ...

OUTLET	Al Ahram	FREQUENCY	Daily
SECTION	News	CIRCULATION	1,000,000 Daily
COUNTRY	Egypt	IMPRESSIONS	2,000,000
LANGUAGE	Arabic	AVE	\$7,020
SIZE	166.667 cc	SENTIMENT	Neutral
PAGE	13	DISTRIBUTION	Egypt

السفير ناصر كامل أمين عام «الاتحاد من أجل المتوسط» لـ «الأهرام»:

## «كورونا» تهدد خطير لدول منطقتنا.. وإجراءات المواجهة المصرية فعالة

أجرى الحوار - إبراهيم عمران



السفير ناصر كامل

### الفقر المائي سيكون أزمة غير مسبوقة خلال العامين القادمين

### دعمنا المجتمع المدني بـ ٢٥٠ مليون دولار للاستثمار في الطاقة النظيفة

### الغنية مع زيادة حدة التغيرات المناخية في الفترة الأخيرة، وقد أعد الاتحاد من أجل المتوسط دراسة شارك فيها أكثر من ٧٠ عالما وعالما من كافة أنحاء العالم لدراسة تأثير التغير المناخي على دول المتوسط، وأظهرت الدراسة ضرورة اتخاذ إجراءات فعالة في مجال التكيف البيئي وتطوير ملف إدارة موارد المياه المهم وإدراكا بشكل فعال، خاصة وأن الأرقام تشير إلى احتمالات نقص المياه بنسبة ١٥٪، لأن دول حوض المتوسط تعتبر المياه موردا مهما لها لارتباطه بالقطاع الزراعي الذي تعتمد عليه كافة الصناعات، وهذا المورد مورد بالمتناهي، ليس في مصر فقط بل في كل دول حوض المتوسط، كما أن العالم يقبل على تداعيات ظاهرة التغير المناخي من ارتفاع في درجات الحرارة وزيادة ملوحة الأراضي، وتزايد النمو السكاني، مع العلم بأن عدد سكان دول المتوسط الذين يعيشون حاليا فيما يسمى بالفقر المائي يتعدى ١٨٠ مليون نسمة، وهو ما يهدد بمشكلة، وإذا لم يتم اتخاذ حزمة من الإجراءات القوية في مواجهة الفقر المائي، فسوف تواجه دول حوض المتوسط أزمة غير مسبوقة للعقدين القادمين، ستؤثر بالضرورة على الناحية التنموية.

سكان دول المتوسط الذين يعيشون حاليا فيما يسمى بالفقر المائي يتعدى ١٨٠ مليون نسمة، وهو ما يهدد بمشكلة، وإذا لم يتم اتخاذ حزمة من الإجراءات القوية في مواجهة الفقر المائي، فسوف تواجه دول حوض المتوسط أزمة غير مسبوقة للعقدين القادمين، ستؤثر بالضرورة على الناحية التنموية.

### إذن، كيف تواجه هذه المشكلة؟

الاتحاد يعمل على أكثر من محور بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والتحالف الدولي للمياه وغيرها، من خلال أكثر من محور: الأول دعم القرارات الوطنية للدول الأعضاء في إدارة هذا المورد المهم، وترشيح استخدامات المياه، مع رفع قدرات العاملين في هذا القطاع من خلال برامج تدريبية في دول مثل مصر وإسبانيا وإيطاليا والأردن واليونان وفرنسا، فضلا عن زيادة تمويل قطاع المياه واقتصاديات المياه بمساعدة سلطات الدول الأعضاء، مع الدعم لتشجيع الاستثمارات المطلوبة.

### وسأ تقويمكم للإجراءات التي اتخذتها مصر لترشيح المياه

حزمة الإجراءات التي اتخذتها مصر جيدة في ترشيح استخدام المياه من خلال السياسات والبرامج المصرية في إدارة هذا المورد، وكذلك اختيار المحاصيل الزراعية الأقل استهلاكاً للمياه وتطوير شبكة الري بأحدث النظم الحديثة، وإعادة تدوير ومعالجة مياه الصرف الصحي واستخدامها في الري، فضلا عن سياسة التسعير التي اتخذتها الحكومة، وإن كانت قاسية على المواطن، ولكنها أسهمت بشكل كبير في الترشيد، فضلا عن تنمية موارد الدولة من المياه وتعليق مياه البحر، والأمم من ذلك، الاهتمام ببيئة وسلامة شبكة الري، وبخاصة أن الاتحاد يتابع دول حوض المتوسط عن كثب في إدارة هذا المورد.

### حدثنا عن دور الاتحاد في حماية دول المتوسط من التلوث؟

الاتحاد يعمل في المقام الأول على قضية التكيف والتعامل مع المتغيرات المناخية، خاصة ما شهدناه في الفترة الأخيرة، من ظواهر مناخية متغيرة في بعض دول الاتحاد، من تعرضها لموجات من السيول لم تشهدها من قبل، كما حدث في مصر، ومن قبلها إسبانيا، نتيجة لظاهرة التغير المناخي، ولذلك فإن الاتحاد يعمل على هذه الظاهرة ودراساتها وإيجاد حلول علمية لها.

تساعد بشكل كبير في الحد منها من خلال العمل على تشجيع القطاع الخاص للدخول في شركات واستثمارات تتعامل مع ظاهرة التغير المناخي، خاصة وأن الاتحاد أسهم بشكل فعال في الاستثمار في هذا المجال بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني بـ ٢٥٠ مليون دولار، للاستثمار فيما يسمى بالطاقة النظيفة وتقليل الانبعاثات من ثاني أوكسيد الكربون الضار بالبيئة، وهناك أمثلة كثيرة منها تجربة مدينة سان باولو البرازيلية التي انبثقت إلى تغيير أعمدة الإضاءة بالطرق إلى الليدات الموفرة، مما أدى إلى تقليل نسبة الاستهلاك بـ ٧٠٪، فضلا عن تحقيق الشركة للهدف بأرباحا من ١٠ إلى ١٢٪، وهذه التجربة طبقتها مصر في الفترة الأخيرة فيما يسمى بـ «ليدات الليد»، مما أسهم بشكل كبير في توفير نسبة الكهرباء المستخدمة.

### ما الذي يقدمه الاتحاد للحفاظ على البيئة؟

تحويل قطاع الحفاظ على البيئة إلى قطاع استثماري مربح من خلال تحديد المشروعات وعمل دراسات جدوى والتفاوض مع صناديق الاستثمار الدولية والإقليمية بالقطاع الخاص لدفعها وحضها في الاستثمار في مشروعات من هذا النوع في المنطقة.

### الصراعات السياسية لها تأثير سلبي.. ما رأيك في ذلك؟

ليس لها تأثير مباشر، ولكن تأثيرها مهم في الدول التي تروج بالصراعات السياسية وعدم الاستقرار مثل ليبيا أو سوريا، إذ يؤدي ذلك إلى تعطيل التنمية، ومعناها من إنشاء المشروعات، ومن كل الجهود الإقليمية والإقليمية لمواجهة هذه التحديات.

### وما دور الاتحاد في التعامل مع قضية الهجرة غير المشروعة؟

الاتحاد لا يعمل على هذه القضية من منظور إدارة تدفقات الهجرة، وذلك يرجع إلى أنه لا يوجد توافق بين الجنوب والشمال حول معالجة قضية الهجرة غير المشروعة، بل لا يوجد توافق بين دول الشمال ذاتها، ولكن تعمل على حل المشكلة من خلال تحفيز النمو الاقتصادي ودعم المشروعات، خاصة وأن عددا كبيرا من الدول العابرة تعاني من ظاهرة التغير المناخي، ولذلك تعمل على التوعية في تلك المناطق، لأن الفقر لديه بظاهرة مناخية عندما يتكلم عن جنوب المتوسط باعتبارها مصدرا للهجرة، بينما الواقع مكس ذلك، حيث أصبحت دولا تستقبل المهاجرين من مناطق أخرى، وهو ما يحدث في مصر والمغرب والجزائر.

### ما هو دور الاتحاد بعد الأزمة، في حالة نهايتها؟

حاليا دورنا يقتصر على شحذ الهمم ودعم جهود العلماء والباحثين لإيجاد مصل أو لقاح لعلاج الفيروس أو الوقاية منه، ولكن الدور الأهم هو ما بعد انتهاء الأزمة في التعامل مع تبعاتها، من خلال تبني مشروعات تنموية واقتصادية في الدول الأكثر تضررا ودعم المشروعات التنموية والاقتصادية من أجل إيجاد حلول للقضية التشغيل وتوفير فرص عمل حقيقية كثيرة تسهم بشكل كبير في الحد من تبعات الأزمة ومعالجة قضية البطالة وتحسين التجارة البينية والنمو الاقتصادي من خلال بروتوكولات مع الاتحاد الأوروبي لدعم دول الاتحاد، مع العمل في أكثر من جبهة لدعم البعد الاقتصادي في دول المتوسط.

### ما هو تقييمكم لدور مصر في مواجهة الفيروس؟

أرى أن مصر نجحت في محاصرة الوباء، وذلك من خلال حزمة الإجراءات التي اتخذها الرئيس عبد الفتاح السيسي من تعطيل الدراسة وحظر التجوال الجزئي، فضلا عن توفير الدعم المالي والطبي لمواجهة الوباء، والذي ساعد فيه الاستقرار الاقتصادي والمالي الذي شهدته مصر بعد ٢٠١٢، فضلا عن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في مجال توعية مواطنيها بشأن كيفية التعامل مع الأزمة، مما أسهم بشكل كبير في حصر الفيروس وعدم وصوله عموم إلى أسيوط وأقوا

### كيف ترى تحديات دول المتوسط في مواجهة كورونا؟

منطقة حوض البحر المتوسط في تحد رهيب أمام فيروس سريع الانتشار، خاصة في بعض الدول التي شهدت انتشارا سويا للجانحة، وهي إيطاليا وفرنسا وإسبانيا، مما يؤكد أن الوضع خطير ويكاد يصل إلى كارثة حقيقية إذا لم تتخذ حزمة من الإجراءات القوية في مواجهة هذا الوباء، علما بأن كل دول المتوسط ظهر فيها الفيروس، وأخيرا سجلت ليبيا بعض الحالات.

### ما الذي يقدمه الاتحاد للدول لمواجهة الجائحة؟

الاتحاد يتابع ويروصد الأحداث من خلال التقارير والدراسات التي يبعثها للتخصصين في الاتحاد، فضلا عن توعية المواطنين بالإجراءات الوقائية، وتعمل على حثوهم كثيرا، منها تنظيم ورش عمل إلكترونية تضم العديد من الباحثين والعلماء التخصصيين للوقوف على آخر المستجدات، مع حصر كافة الأضرار في دول المتوسط، فضلا عن تبادل الخبرات بين الدول وإيجاد حلول، سواء من خلال متابعة ما هو جديد للتوصل إلى لقاح أو مصل لعلاج الفيروس، فضلا عن محاولة إيجاد بيئة إقليمية لتبادل الخبرات والأبحاث

### ما هو دور الاتحاد من أجل المتوسط في معالجة قضية الفقر المائي

تهدد؟

قضية المياه تهدد رهيب لدول حوض البحر المتوسط، خاصة وأن نسبة المياه العذبة لهذه الدول لا تتعدى ٢٪ من موارد العالم من المياه